


اسئلة دينية 6

المهتدي البغدادي




بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنـــزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نـــزلا من غفور رحيم** ﴾ سورة فصلت

الحمدلله الذي أحيا عباده المومنين بالايمان بعد ان كانوا امواتا وهم احياء قبل الاسلام وجعلهم أمنين في اماكنهم ويمشون في الطرقات مطمئنين وقلوبهم للتوحيد منشرحه وأرجلهم ثابتة بهذا الطريق بينما الكافرين فتارة بليل ضائعين وبالنهار تائهين وقلوبهم ضيقه واعينهم مضلمه وبالحرام داخله وافكارهم متقلبه والظلام في حياتهم لا ينطوي ولا يريدونه ان ينطوي باعمالهم السيئة المزينه لهم من الشياطين : **أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون** ﴾ [الأنعام: ١٢٢]

الحمدلله الذي يرفع الحق واهله ويعزهم بنصره بعدما نصروه وجاهدوا في سبيله وينزل الباطل وجنده ويذلهم بقهره بعدما خذلوا دينه وحاربوه: **من كان يريد العزة فلله العزة جميعا إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور** ﴾ [فاطر:١٠]

الحمدلله الذي دمر عاد فاهلكهم بالرياح الباردة الصرصر التي دمرت أولهم وابادت أخرهم والحق بعدهم ثمود الذين نحتو الصخر في الجبال (احد الوديان) الذين بغوا في الارض وعصوا نبيهم وخالفوا مايقولون فجاءهم ما يوعدون من العذاب الاليم وفرعون الذي مكر الله به فجاء بطفل يعيش في قصره وكان سبب في هداية زوجته ودمار طغيانه وذهاب ملكه وغرقه في ظلمات البحار : **ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبالمرصاد** [الفجر]

الحمدلله الذي أنتصر للمومنين حينما مكر بالكافرين بعدما ظنوا ان عددهم وعدهم لا احد لهم طاقه بمواجهتم وان البلاد والناس تحت سيطرهم وان الاموال بيدهم ثم بعد ذلك خاب ظنهم وقتل جيشهم وشرد بعضهم واغتنمت اموالهم وعدهم وخسروا حكمهم وصاروا مشردين لا ماوئ لهم وجهنم تنتظرهم والعاقبة كانت لعدوهم من القلة المومنه الصابرة المستضعفه في الارض وقد صدق الله وعده لهم: **ومن أصدق من الله حديثا**

قال سبحانه ﴿ **تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين** ﴾ [هود: ٤٩]

نبدأ بكتابة الاسئلة الدينية واجوبتها مستعينين بذلك بالملك العلام والواحد الديان والهادي الى الصراط والرحيم بالعباد وقاهر اهل الصليب والاوثان ومعز المسلمين العابدين الراكعين له عند بيته الحرام المطيعين له في السراء والضراء والصابرين في القضاء والقدر : **رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا** ﴾ [مريم: ٦٥]

الاسئلة الدينية

سوال: ماهي الفتنة وانواعها

جواب: اعلم اخي المسلم يرحمك الله ان كما للباب مفتاح خاص به كذلك لكل سوال جواب يليق به ويصح عليه فلهذا علينا ان نفصل ما الفتن ونجعل كل واحده منها في مكانها الاصلي لا ان نلبس الحق بالباطل ونكون مثل علماء السوء ونوهم على الناس دينهم وناخذ هذا الاسم ونغير فهمه ونعلمه للناس (حينها سيكون الناس انهم ارادوا منا ان نعلمهم الفتنة ليبتعدوا عنها ولكنا جعلنهم يدخلوا بها بسبب تضللينا) وكل ذلك الفعل المخادع الذي يفعلوه مشايخ السوء هو للحفاظ على مناصبهم واموالهم في الدنيا فكيف تكون طائع لهم ايها المسلم (يامن ارتضيت بالله العظيم ربك وبالانبياء أنبيائك وبالاسلام دينك وبالقران كتابك والسنة النبوية علومك) ان تكون حبيس عند هولاء الذين انتسبوا زورا الى العلماء فيجعلوك مثل الدمية يحركونك متى ارادوا ويوقفوك متى شاؤو وسنضرب الامثلة وناتي بالادلة ونبدأ باول موضوع مستعينين باسمه تعالى

١. عندما نصب الغرب حكام على المسلمين وفرقوا جموعهم ونصبوا الحدود حولهم لتشتيت قوتهم واضعافهم وبعدها جاء دور الحكام في جزيرة العرب وحاولوا جاهدين بان يجعلوا المسلمين ينسون دينهم واساس توحيدهم والجهاد في سبيل الله فقاموا بتنصيب اشخاص من حاشيتهم وممن ارتضو ان يبيعوا دينهم ويكونوا خدم لهم وللاموال والملذات (بان يكونوا علماء على المسلمين بعدما يقوموا باشهارهم من خلال التلفاز والتواصل الاجتماعي ثم فرضهم بان يكون الظهور لهم امام الناس لا لغيرهم حتى يقولوا للناس مايقول الحاكم وينهواماينهي هو!!! بطريقة خبيثه (لان الناس لو رأوا الحاكم يخطب بهم وعلموا مفاسده وتبديله لشريعة الاسلامية في البلاد وموالاته للمشركين لما رايتهم ينصتوا له ولهجروا وتربصوا به ولكن عندما يرون شخص متلبس بلباس ديني يخطب بهم ويسمي نفسه شيخ عندها قد يخدعهم ويجعلهم يطيعون كلام حكامهم من حيث لا يعلمون) وقد فعلوا ذلك وصارا كثير من الناس ممن لايعرفون من الاسلام الا اسمه ومن القران الا رسمه ان يكونوا حبيسين عند هولاء علماء الضلال فصاروا اذ جاء وقت الجهاد في سبيل الله واطاحة حرس اليهود والنصارى من (الحكام) ودعي المسلمين للجهاد من قبل الموحدين الصادقين ترى هولاء علماء السوء يحسو بالخطر على حاكمهم ومناصبهم لهذا تراهم يخرجون مسرعين ليقولوا للناس بان يحذروا الفتنة ويقعدوا في بيوتهم ويتركوا امر القتال فانها تهلكه وان من يدعوا بها فانه من الخوارج !! (قاصدين بذلك الموحدين ممن ارادوا وجه الله عَزَّ وَجَلَّ وطريق الانبياء والصحابة المجاهدين)

رغم ان الله ﷻ يقول في كتابه الكريم : ﴿ **وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير** ﴾ **[الأنفال: ٣٩]**

وهذا يدل ان هولاء علماء السوء خالفوا كلام الله وقالوا كما يريد حكامهم ولهذا زعموا بانهم يريدون من الناس ان يجلسوا في بيوتهم مبتعدين عن الجهاد حتى لايكون فتنة وبهذا خداعهم جعلوا كثير من المسلمين ان يدخلوا في الفتن فصارا الحكام لا يحرمون ماحرم الله (مثل الخمر في البلاد اصبح حرية ولا يجرم شاربه والزنا لا يعاقب مرتكبه ولا يطبق فيه حكم الله ﷻ والمنكر اصبح تطور ويمنع ان ينهى عنه والمعروف اصبح تشدد ويعاقب بالسجن من أمر به) والطامة الكبرى ان كثيرا من الناس ممن زعموا انهم مسلمين انجرو خلف خطابات علماء السوء فتراهم اصبحوا يقولوا على هولاء الحكام الذين لايحرمون ماحرم الله بانهم ولاة امور والخروج عليهم حرام !!! فكانت تلك اول فتنة يدخلون بها

قال تعالى ﴿ **ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون** ﴾ [هود: ١١٣]

ولو انهم خالفوا علماء السلطان واطاعوا الرحمن وقاتلوا في سبيل الله وصبروا على طريق الجهاد وصدقوا معه سبحانه لفتح عليهم البلاد ولطرد عملاء الغرب من الحكام منها ولاصبحت الشريعة الاسلامية قانون فيه ولحرم الحرام واحل الحلال ولما دلخلوا في الفتنة اصلا

قال تعالى ﴿ **قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون** ﴾ [التوبة: ٢٩]

ايضا قام هولاء الحكام بسن قوانين بعضها اخذوها من الغرب والبعض من انفسهم من خلال اجتماع يكون في البرلمان ويقرروا بانظمة وافكار وثنية من اهواءهم ويصوتو عليها ويطبقوها في البلاد تاركين بذلك (شريعة الله ﷻ وتطبيق القران) مع تصفيق حار من الغثاء المنافقين وترقيع من قبل علماء السوء لهم وعندما يخطبون بين الناس يحاولون ان يتغاظوا على هذه الامر واذ سالوهم تلبكوا في الكلام وصارو يخترعون اكاذيب من راسهم حتى يصبغون وجوه الحكام امام الناس (ومن كفر هولاء العملاء وليسوا علماء انهم عطلوا الجهاد فتسبب بذلك تعطيل الاحكام الدينية وكانت مكانها احكام كفرية يخترعها القوم الفاسقين وكل ذلك بحجة اخف الضررين ودر الفتن!! (وهل يوجد فتنة اكثر من ان تكون كلمة الذين كفروا هي العليا؟ وهل يوجد اكثر ضرر من ان يلجى الناس الى القوانين الشركية ويتركوا حكم الله ﷻ ؟ (علماء السوء يحاربون دين الله بفتاويهم ويلبسوا على الناس دينهم وبعد كل ذلك يزعمون انهم درسو العلم!! (وبالطبع انهم درسوه و لم يعملوا به وكان الهدف هو ان يجعلوا بعض المسلمين حبساء عندهم ويفتون عليهم مايرضي حكامهم واليهود والنصارى) واذ خالفهم مسلم موحد بالله وكشف حقيقتهم وجاهد في سبيل البارئ ﷻ سيرمونه عليه تهمة الخوراج بشكل فوري ويدعون الى التخلص منه ويزعمون انه صاحب فتن وخروج عن طاعة ولاة الامور (يقصدون بذلك حكامهم الفسقة اعداء الله ﷻ المبدلين الانظمة الاسلامية بانظمة ترضي عليهم امريكا والغرب

قال تعالى ﴿ **أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم** ﴾ [الشورى: ٢١]

وهذا ماجعل كثير ممن يزعمون انهم مسلمون يومنون(بهذا الاحكام الشركية التي مانزل الله بها من سلطان وشرعت من قبل علمانين واعداء لله في مجلس البرلمان) وصاروا يتحاكموا اليها والبعض اصبح يدافع عنها ويفرح اذ طبقت في البلاد ونسوا شيء اسمة الحكم بالاسلام في البلاد فدخلوا في الفتنة الثانية بعدما زعم علماءهم ان القعود في البيوت وترك الجهاد هي الصواب وهاهم بعدما دخلوا بالفتنة الاولى لحقوا بالثانية والحبل على الجرار

قال تعالى: ﴿ **ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنــزل إليك وما أنــزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا** ﴾ [النساء: ٦٠]

وايضا سمح هولاء الحكام بالاختلاط بين الرجال والنساء في المدارس والجامعات والمستشفيات واماكن الترفيه كحال اوروبا المشركة فتسبب ذلك بانتشار العلاقات المحرمة بحجة الحب والزنا بين الطرفين وصار الرجال ينظرون الى وجوه المراه عندما يتكلمون معها من دون غض بصرهم واصبح امرا عاديا بين كثير من الناس وصاروا يحبونه ولو خرج احد المسلمين الموحد بالله وقال لهولاء ان لا يجوز الاختلاط وهذا باب للشيطان قد فتح لرايت المنافقين والغثاء ينكرون عليه ويقولون هذا زمن التطور والحضاره وانت في اي زمن تعيش حتى تدعوا الى التخلف!! فصار المنكر يتزين في اعين وقلوب هولاء والمعروف غير محبب لديهم !! فكانت تلك فتنة ثالثة يدخلوا بها بعدما هربوا من الجهاد

وايضا سمح الحكام للممثلين بان يعملوا المسلسلات التي تدعو الى الخيانة الزوجية والانحطاط والفاحشة التي تحدث عند عمل الادوار ويحرسو على حمايتهم تحت موجب القانون الوثني الذي اخترعوه هم (لان الاسلام حرم نشر الفواحش والمنكرات فكيف بمن يمثل بها وينشرها ويشاهدها الالف من الناس)

قال تعالى: ﴿ **إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون** ﴾ [النور: ١٩]

والمصيبة ان هولاء الفسقة اصبح لهم متابعين بالملايين ومعجبين وصار كثير ممن انتسب للاسلام زورا (وهو بالنفاق غرق) يسمي هولاء بانهم فنانين وبارعين ويفتخر بهم ولو رأهم في الشوارع لطار فرحا ولمات حسرة حتى يلتقط معهم الصور وايضا المغنين الفساق اصحاب المعازف والالحان والموسيقى اصبحوا يسمونهم بالفنانين وصار أمرا عاديا في البلاد ومحبب لدى كثير من الناس فكانت تلك فتنة رابعة يدخلوا بها بعدما فروا من القتال بفتاوي علماءهم بحجة الابتعاد عن الفتن !! حديث سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسخ إذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر. رواه الطبراني

وايضا كثيرا من المجتمع العربي سقط في فخ تشجيع اللاعبين الاجانب بحجة كرة القدم وصاروا يحبونهم حب شديد ويبكون لحزنهم ويفرحون بفوزهم ويتصارعون فيما بينهم من اجلهم فكانت تلك موالاة للكفار واذ قلت لهم لايجوز ذلك قالوا لك يجب التفريق بين الدين وكرة القدم !!

وما الفرق انك تحب كافر من اجل ان يعطيك المال او يعطيك الطعام او تنظر اليه وهو يلعب كرة القدم فكلها تدخل من ضمن الولاء والبراء المحرمة ام هولاء يريدون ان يجعلوا الحرام منحصرا بامر ويكون حلال في أمر اخر!! فكانت تلك فتنه خامسة يدخلوا بها ومستمرين في الغرق وهولاء نفسهم يقولون على المجاهدين ان قتالكم تهلكه وفتنة!! فان كان الجهاد في سبيل الله تهلكه بالنفس فنعمه تلك التهلكه التي طريقها الجنة وبئس طريق هولاء الغارقين في النفاق والفتن الذين ماتخلفوا عن الجهاد الا ودخلوا بعشرات من الفتن

وايضا كثير من هولاء الغثاء لم يكتفوا فقط بهروبهم عن الجهاد وقعودهم بالبيت بل عندما ياتي الموحدين ويحاولوا ازاحة حكامهم والمشركين لتطبيق شريعة الله بالارض واقامة الخلافة الاسلامية تراهم اول المحاربين لمجاهدين باللسان والسلاح والتشويه بالاعلام (اي بمعنى انهم لايريدون من الاول القتال في سبيل الله ولا يسمحون لاحد ان ينصر دينه سبحانه ومن يفعل ذلك يطلقون عليه تهمة الخوارج حتى يسهلوا عملية تصفيته) فكانت تلك فتنة سادسة يدخلون بها ثم امثال هولاء يزعمون انهم جلسوا في منازلهم طاعة لمشايخهم وولاة امورهم حتى لا يفتنوا في دينهم!! (والواقع هم اكبر ملة عدوة لله وصدت عن سبيله والدليل عندما يدخل المجاهدين للبلاد يخرج هولاء نفسهم من بيوتهم حاملين السلاح والشعارات حتى يحاربوهم بحجة الدفاع عن الوطن والشرف لذلك جعلوا انفسهم جنود حامية لصليبين واعوانهم من الحكام في جزيرة العرب في هذا الزمان) اي عندما جاء وقت النفير في سبيل الله جلس هولاء بالبيوت كالنساء وخذلوا نصرة دين الله وعندما جاء وقت دخول الموحدين لتطبيق شرع الله خرج هولاء مقاتلين لهم بحجة الواجب الوطني !! فكانوا مع المشركين ملة واحدة

قال تعالى﴿ **إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم** ﴾ [آل عمران: ٢١]

والاوقح من ذلك انهم عندما يقتلون على ايدي الموحدين يسمون انفسهم بالشهداء الوطن (اي بمعنى يحاربون الله ﷻ ويصدون عن سبيله ويعطلون حكمه بالبلاد ويقتلون جنوده وينصرون المشركين ويظاهروهم ومن ثم يريدون ان يعطيهم الله الجنة ومنزلة الشهداء !!! فاي خداع اكثر من ذلك

ايضا هولاء الغثاء بسبب هجرانهم القران وعدم اتباعه أصبحوا لا يكفرون المشركين واذ قلت لهم ان الله كفر الكافرين فمن انتم حتى لاتكفروهم لقالوا لك (من نحن حتى نحكم على الاخرين علينا بانفسنا!!) والله ﷻ قال بايات كثيرة في الكتاب الحكيم : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ [الكافرون: ١]

لهذا عندما يحدث أمر للصليبين ومعابدهم ترى هولاء المنافقين حزينين ويتباكون عليهم بحجة الانسانية واخوة الوطن !! (وهذا الهدف الاساسي لحكام الحالين يريدون من الغثاء ان يتجانسوا مع المشركين فعندها يخجلون ان يكفروهم او يقولوا لهم انتم مشركون فتكون ذلك فتنة عظيمة لان من نواقض الاسلام هو عدم تكفير الكفار (والذي لا يقول عن المشرك بانه كافر معناها هو لم يومن بالله ﷻ لانه كيف لشخص يدعي انه مسلم ويومن بان الرحمن واحد ومن ثم لا يكفر بمن يجعلوا له أندادا شركاء !! وماكثرهم بهذا الامر في هذا الزمان والسبب ذلك علماء السوء الذين ثبتوا الحكام الطواغيت ودعوا الناس الى ترك الجهاد والقعود في المنازل فحينها اصبح كثير من الناس يحبون الدنيا فصاروا يجاملون المشركين حرصا على حياتهم ثم تطور الامر ان لا يكفروهم ثم تطور

الامر فصاروا يشاركون مناسباتهم ويدخلون كنائسهم بحجة التعايش السلمي واصبحوا موالين ومظاهرين لهم فصاروا مثلهم بالكفر

قال تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين** [المائدة:]

وكان هولاء الحكام هم القاعدة الاساسية لحماية كل كفر وفسق وحرام يحدث في البلدان العربية ثم ياتي مغفل جاهل بدينه يقول على هولاء بانهم ولاة امور وتجب طاعتهم !! وعلى ماذا نطيعهم على تبديلهم لحكم الله بحكم القوانين الاوربية ام على تحليلهم الخمر والزنا وتحريم الحلال ام على حمايتهم للصليبين ومساندتهم ومظاهرتهم حتى يقصفو المسلمين ام على حمايتهم لاماكن الفجور والفساق

فيا أيها المسلم اياك ثم اياك ان تطيع وتمشي خلف علماء السوء المترفين في قصور الحكام فانهم عندما يقولون لك اترك الجهاد درءا للفتنة واقعد في بيتك طاعة لحكامهم الكفره فكانما يدخلونك في جسر طويل ومهطل وبعض اجزاءه منهاره وتسير به وبأي لحظة تسقط في البحر (الفتن الكثيرة) وانت لا تجيد السباحة ثم تغرق ولا ينجدوك ولا ترى لك نصيرا ولا معينا (لانك خذلت نصرة دين الله ﷻ فمن الموكد سيخذلك الله)

بينما لو جاهدت في سبيل الله وصدقت النية لرايت كيف الله ينقذك ولو كنت تسير على حبل قصير وتحتك واديا والحيتان تملؤه. قال تعالى: ﴿ **قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا** ﴾ [الأحزاب:] ودخول الفتنة سببها هو ترك ما أمره الله ﷻ من الجهاد في سبيله وتطبيق الشريعة بالبلاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس الفتنه هي انك تقاتل من اجل هذه الفريضه. انتهى

سوال: هل زينة الحياة الدنيا اختبار

جواب: اخي المسلم عليك تتذكر ان كما خلقك الله ﷻ واخرجك من بطن امك ورعاك وبلغت من العمر ما بلغت ورزقك من الاموال والملذات الجميلة ومتعك الى وقت محدد كذلك أمرك ان تعبده حق العبادة وتتحاكم الى حكمه وتنصر دينه وتبلغ عن دينه ماستطعت وتطيعة حق الطاعة وتنتهي عن ما نهاك عنه ولو كانت نفسك ترغب لها وان تجعل الدنيا طريق يوصلك الى الاخرة لا دار مقام فمن فعل ذلك فقد نال جنات الخلد ومن اغتر بالملذات وكفر بالرحمن وتحاكم الى الطاغوت واتبع هواه فليتحمل حر النار ان استطاع

قال تعالى: **أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين** ﴾ [القصص]

وان زينة الدنيا هي انزلها الله الى الارض للاختبار (فمن اغتر بها وعمل لها وتقاتل من اجلها تاركا بذلك دينه وراء ظهره فقد فشل في الاختبار فشلا يودي به الى النار واما من جعل الدنيا طريق للاجابة في الامتحان ومشى نحو الرشاد وعرف بان زينة الدنيا زائلة فقد نجح وفاز ومن ظن انه ستدوم له فقد خاب ظنه) وانها لو تدوم لاحد لما ورث الابناء المال من والديهم ولا البيوت ولا القصور ولا المحلات ولا الاملاك الاخرى وهي مقترنة بعمر الانسان فمتى توفي ذهبت لغيره ويستمر هكذا الى يوم القيامة (لان زينة الدنيا اختبار لكل انسان ولا ينتهي الاختبار الا عند امضاء الوقت (وهنا وقت موت الانسان) وتبقى الزينة من شخص الى اخر الى ان يفني الله الارض وياتي يوم الحساب

قال تعالى : **إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا** ﴾ [الكهف]

وكثير من الناس ممن يعجبهم المظاهر بهذا الزمان قد اغتروا بها حتى صاروا يدخلون في النفاق والبعض يوالي اليهود والنصارى ويدخل في نواقض الاسلام والبعض لا يامر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر والبعض هارب من الجهاد وكل ذلك حتى لاتحدث أمرا فيموتوا حينها ويخسروا ملذاتهم بزعمهم (لانهم يظنون ان الامان مع الكفار معناه التامين على الملذات والزينة ونسوا بان قبلهم من المشركين الحكام امثال فرعون وهامان لم تدوم لهم فكيف هم؟ ولكنها دامت الزينة يوم الاخرة لنبي الله موسى والمتقين (لانهم عملوا لنصرة دين ربهم و لم يركنوا الى زينة الدنيا الموقتة فاعطاهم زينة الاخرة الابدية ثواب من عنده سبحانه

وايضا نرى الكثير عندما يرون جنازة او يسمعون بموت احد يقولون (الموت حق) وعندما يمضي وقتا وتاتي بطاري الوفاة والقبور امامهم لوعظهم تراهم يرتعبون من الامر ويحاولون تغير الموضوع وسده والبعض يقول لدينا وقت طويل من عمرنا والحياة جميلة ولنعيش حياتنا الان (يقصد انه عليهم الان نسيان الموت!!) والبعض اصلا ناسي شيء اسمه الموت ولا يريد احد ان يذكره والاخر يعتقد ان الموت يكون فقط لكبار العمر لا للصغار حتى يطمن نفسه بان وراه عمر طويل يعيشه بالملذات !! وافعال هولاء كلها من اجل طمعهم في زينة الدنيا ولا يريدون مفارقتها والمصيبة يزعمون انهم مسلمين!! (مسلم ولا يريد ملاقاة الله ﷻ !!)

قال تعالى: **إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون** ﴾ [يونس]

والواقع بان المنافقين هم من يتهربون من الموت ولهذا تركوا واجبات الدين التي يرون انها تودي بهم الى الموت كالجهاد والفتوحات والدعوة الى الله وبغض الكفار والتبرء منهم وكل ذلك حتى يركنوا الى الحياة وزينتها وظنوا انها دائمة لهم اذ فعلوا هكذا !!

قال تعالى: **قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون** ﴾ [الجمعة]

وايضا هولاء الذين في قلوبهم مرض اذ ذهبوا الى بلاد الغرب ورأوا زينتها ترى اعينهم تكاد تخرج من مكانها من التعجب ويضلون متحسرين على ان يكونوا مثلهم بالتطور كما يزعمون!! واذ عادوا لبلدانهم تراهم يتفاخرون بالمشركين ويمدحون بهم على انهم منفتحين وبعاداتهم !! ولكنهم لا يغضبون على كفر اكثر شعوب هذه البلدان ولا يهتمون اذ راوهم يشربون الخمر بالشوارع او يفعلوا الفاحشة لانهم يعتبروها حرية!! بل ويبذلون مابوسعهم حتى يعيشوا عندهم بشكل دائمي مبتغين عندهم العزة!! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين، قالوا: يا رسول الله، و لم؟ قال: لا ترَاءَى نارَاهما

والغافلين نسوا بان هذه زينة الحياة الدنيا عند الغرب التي يتقاتلون للوصول اليها حقيقتها متاعها مجرد ايام او سنين قصيرة جدا ومن يركن لها وينسى آخرته فقد هوى في طريقا مخرجه النار ومدخله حطبها

قال تعالى: **من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون** ﴾ [هود]

والكثير من القوم ممن زينت لهم الدنيا وطارت اعينهم بها اصبحوا يدخلون في مجالات تجعلهم يرتدون عن دينهم ولا يبالوا ولا مهتمين فتارة نراهم ينخرطوا في مجال القضاء ليحكموا بما شرعت به الغرب من قوانين وثنية وجاهليه فكانت تلك ردة اولى يدخلوا بها

وتارة نراهم يدخلوا موظفين بوزارة ما يسمى العدل (وهي حقيقتها ان يحكموا على الموحد بالاعدام وعلى شارب الخمر والزاني بالحرية في البلاد)

فلا عدل لهم غير انهم ينفذون مطالب الغرب ويتركون الحكم بعدل الاسلام ويسجنون المسلم تحت مسمى التشدد ويتركوا الكافر والفاسق حرا طليق تحت اسم الحرية فكانت تلك ردة ثانية ينغمس (الموظفين) بها وتارة نراهم يتطوعون ليكونوا جنود عند وزارة الداخلية والدفاع تحت مسمى الدفاع عن الوطن (وهي حقيقتها الدفاع عن حدود سايكس بيكو المطوقه حول كل دولة عربية وعن احكام الغرب بالبلاد وعن محلات الخمر واماكن الفسق وعن المتبرجات وعن كل ما هو منكر ويعصي الله ﷻ وايضا اختصاصهم ان يلاحقوا المجاهدين في سبيل الله (ألامرين بالمعروف والناهين عن المنكر ولمقيمين لشرع الله في الارض) حتى يقتلوهم ويعذبوهم اشد العذاب تحت مسمى انهم اعداء الوطن!! فكانت تلك ردة ثالثة يدخلها الجيوش وايضا معهم ممن يعملون مجال الطيارين الذين لانراهم الا عندما يقصفون مدن المسلمين ليحولوهم الى اشلاء (والوقاحة انهم ينشرون فيديو يستعرضون به لحظة الاستعداد للقصف والاوقح من ذلك ان كثير ممن انتسبوا للاسلام زورا ممن فتنوا بزينة الدنيا وركنوا اليها تراهم فرحين بهذا الطيار الخبيث وهو يقتل الموحدين ويتفاخرون به ويتمنون يكونوا مثل منصبه ولو جاء ليخطب بناتهم لاعطوه بلا تردد (رغم انه عدو لله لانه يوذي عباده المومنين ويسقط القنابل على روسهم ليري بذلك الصليبين وهم فرحين بعمله وهم اصلا من دربوا واعطوا الطائرات ليقوم بمهامه الخبيث

والاوقح مافي الامر اذ سقطت طائرته ومات بفضل من الله ﷻ وانتقام للمستضعفين ترى هولاء المنافقين في بلداننا يتباكون ويقولون (باهم فقدوا الخبرات !! ويسمونه شهيد !! وهو كافر عدو للبارئ سبحانه ومحارب لجنوده ويصد عن سبيله فكيف يقيس هولاء الجهلة الامور ويزكون الاشخاص من دون الرجوع الى من هو الشهيد الحقيقي ولكن الواقع يبين باهم باعوا دينهم عندما رأوا زينة الدنيا وظنوا الها دائمة معهم فضلوا عن السبيل وصاروا يزكون على اهواءهم

وتارة نرى بعض من هولاء من طمعهم وحبهم لملذات وزينة الدنيا الهم يرشحوا انفسهم حتى يكونوا اعضاء في البرلمان الوثني الذي يشرع فيه قوانين ما نزل الله بها من سلطان لتكون بديلة لحكم الله ﷻ التي شرعه سبحانه في كتابه الكريم والمصيبة ان كثير من الناس يتقاتل على هذا المنصب من اجل المال الذي يحصلونه منه!! (يتقاتلون حتى يطردون من الدين من اجل الدنيا)

وتارة نرى بعض هولاء ينخرطوا في مجال المحاماة حتى يدافعوا عن القوانين الوضعيه التي شرعها اولئك الكفرة وايضا كل سنة الجامعات تخرج طلبة من هذا القسم الخبيث

قال تعالى: **أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون** ﴾ [البقرة: ٨٦]

وعندما ياتي موحد حريص على دينه وينكر على هولاء بسبب دخولهم في هذه المجالات الكفرية التي ذكرناها يخرج بعدها المرضى قلوبهم ويصبغون لهم (بانهم مجبورون في عملهم ويريدون بناء مستقبل لهم وعندهم عوائل يريدون ان يطعموهم و لم يفعلوا شيء خطا انهم في دوائر حكومية !!! وان اتركوهم وشأنهم) اي بكل وقاحة يحاربون دين الله وشريعته في الارض بسبب عملهم ومن ثم يبرؤون انفسهم ويبرؤوهم كثير من المجتمع المنافق المريض مثلهم ويستخرجوا لهم الاعذار ويدافعوا عنهم !! ولا يجوز لمسلم ان يدافع على عدو لله امثال هولاء ولا ان يعذرهم بشيء لان من يحارب الله ﷻ بعمله فقد ظلم نفسه بيده و لم يظلمه احد وسلك الطريق برجله لم يجبره احد

قال تعالى: ﴿ **ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا** ﴾ [النساء]

وان زينة الدنيا انزلها الله في الارض ليختبر الناس فيها فمنهم من يركن لها وينسى دينه ويكون منافقا وينفق امواله من اجل طعام بسعر فاخر او اعمار بيت كالقصور او السفر في البلدان الاوربية كل فترة للترفيه تاركا بذلك المساكين الذين يتحسرون على الطعام وينامون جائعين وما اكثرهم فهذا متاعه قليل ثم بعد ذلك يخسر الملذات الى الابد ويحشر الى النار ومنهم من يعرف حقها فتراه يشرب الماءِ ليكون ذاكرا لله كثيرا وياكل الطعام ليعبد الله وينصر دينه ولو جاءته مالا ذهب ليتصدق بها للفقراء او يعطيها للمجاهدين في سبيل الله (فهولاء النوع من الاشخاص عرفوا بان زينة الدنيا موقتة وان الحفاظ عليها الى الاخرة يكون من خلال العبادة والانفاق مبتغي بذلك وجه الله سبحانه والتقوى لا بالنفاق وموالاة الكفار والدخول في وظائف كفرية تحارب شرع البارئ سبحانه وتصد عن سبيله

وكثير من الناس في هذا الزمان يظنون ان الخير الذي هم عليه من زينة الحياة الدنيا وكثرها لديهم هو يدل على صلاحهم ولو كان الامر كما يظنون فكيف بالطغات في قديم الزمان امثال فرعون وهامان ومشركي قريش (وهم ايضا كانوا يمتلكون اموال كثيرة وتجارة طائلة!! اذن المعادلة باطلة ولا اساس لها واصلا اكثر الاغنياء عندما رأوا زينة الدنيا الكثيرة عندهم اصبحوا لا يهتمون بنصرة دين الله ويخافون على ثرواهم من الزوال لذلك حريصين عليها لا على دينهم واذ سمعوا بالموت سودت وجوهم من الخوف !! فاي صلاح هم فيه؟

قال تعالى: **أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون** } [المؤمنون]

يعني تفسيرها : أيظن هؤلاء المغرورون أن ما نعطيهم من الأموال والأولاد لكرامتهم علينا ومعزهم عندنا؟! كلا ليس الأمر كما يزعمون في قولهم : { نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين } [سبأ : ٣٥] ، لقد أخطئوا في ذلك وخاب رجاؤهم ، بل إنما نفعل بهم ذلك استدراجا وإنظارا وإملاء ؛ ولهذا قال الله : { بل لا يشعرون } انتهى

بل هولاء لا يريدون احد يكون غني مثلهم لاهم يعتقدون ان هم فقط المستحقين بذلك والبقية اصغر منهم نسبا وحسبا لهذا اذ سمعوا بفقير واصبح غني اغتاظوا واذ جاء يعيش في مدينتهم انزعجوا وتنابزوا عليه ولا يريدون ان يلقوا اليه السلام في الطرقات كل ذلك لانه لم يكن غني مثلهم من قبل !! ليس من اجل دينه واخلاقه

بل لو توفي احد منهم وكان يعمل في مجال يعتقدونه عالي في البلاد لرايتهم يعلقون في الحائط قطعة الميت ذاكرين مهنته مثل (الدكتور او المهندس او الظابط) متفاخرين بذلك حتى عند المصيبة!! بل وصل لبعضهم الحال انهم لايعطون الورث ويقاسموا بالتساوي ويحاولون سرقته حتى يبقون هم الاغنياء فقط والباقي يرونهم بعين الاذله !! بل ويحترمون صاحب المال ان جاءهم ضيف ويقدمون له الضيافة واما الفقير غير مرحب به عندهم !! بل عندهم تكبر وغرور انهم لايقبلون شخص ينصحهم (في الدين ومنفعة لهم) ممن هو اقل منهم في المال او كان فقيرا ولو كان تقي ومومن فتراهم لا يصغو اليه وهذا الافعال حدثت في العراق ورايناها باعيننا و بعضها كان يفعلها مشركي قريش فكيف يمشي هولاء في زماننا هذا على خطاهم !! فاي ضلاله عند هولاء القوم بسبب تراكضهم على زينة الدنيا الزائلة صاروا يبيعون مبادى الاسلام ويعودون الى الجاهلية

قال تعالى: **يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون** ﴾ [الحجرات: ١١]

وعلى هذا فليعلم الانسان ان زينة الدنيا من الماء العذب الذي نشربه هو انزل من السماء بامر من الله ﷻ ولولاه لما استطاع الانسان ان يزرع ويستخرج الحنطة والشعير (بل هي لا تنبت الا بفضل منه سبحانه) ومن فضله على الانسان ان جعلة يسير في البحار وسخر له السفن تحمله وتجري به من دون ان تغطس في اعماق المياء

وهو الذي سخر الشمس والقمر منافع الى من كان في الارض والرحمن هو من جعل الليل وقت للراحة والنهار وقت المعاش والجري خلف الارزاق

قال تعالى: **الله الذي خلق السموات والأرض وأنـــزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار** ﴾ [ابراهيم]

ولولا البارئ لما اكلنا اللحوم والاطعمة الشهية لانها من الحيوانات وهي مخلوقة (وخالقها جلا وعلا) ولولاه لما تنفسنا الهواء وكل نعمة وزينة لدينا هو من كرم اياه سبحانه لذلك علينا ان نغتنم الفرصة مادام ارواحنا في اجسادنا ونبذل قصارى جهدنا حتى نطيعه بما يامرنا ولا يجدنا بما كان ينهانه عنه وان نكون شاكرين حامدين مسبحين مستغفرين للبارئ ﷻ في جميع اوقاتنا ونجعله هو الهم الوحيد بحياتنا (وما اجمل ذلك الهم الذي يملوءه الطمانينة والسكينة والراحة) فان فزنا بالاختبار جاءت لنا زينة كثيرة في الاخرة لا تنتهي ولا نشقى في ايجادها وتكون ابدية بفضل الله ﷻ ومن اراد زينة الدنيا وسعى لها وجعلها همه الاول والاخير كما يفعل كثير من الناس في هذا الزمان فسياتي يوما لا يجدها ولا يجد من ينقذه من النار , قال رسول الله ﷺ من أصبح وهمه الدنيا شتتَ اللهُ عليه أمرَه وفرَّق عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتبَ له ، ومن أصبح وهمه الآخرةُ جمع اللهُ له همه وحفظ عليه ضيعته وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمةٌ , انتهى

سوال: ما هو اخطر مكر المنافقين بالمسلمين

جواب: اعلم اخي المسلم ان هذا الامر مهم جدا ويجب على كل انسان يعرف ان كما الخروج من الاسلام الى ديانة اخر يعتبر ردة عن الدين كذلك التجسس ومعاونة الكفار على المسلمين (من خلال اعطاء معلومات واحداثيات اماكن المجاهدين في سبيل الله) للكفار ايضا يعتبر كفر وخروج عن ملة الاسلام ولو كان الشخص يصلي ويصوم ما لم يتب عما فعله ويصلح عن خطاءه الكبير الذي اقترفه وهو بكامل عقله وارادته

والحقيقة ان بادي الامر عندما نصب الغرب حكام تابعين لهم على المسلمين في جزيرة العرب وشرعوا لهم قوانين وضعيه وأسسوا لهم الحدود وفرقوا الدولة (الخلافة الاسلامية) الى دول والجماعة (امة واحدة يجمعهم الدين) الى افراد يكون انتماءهم الى الوطن وينجمعون تحت خيمة واحدة ولو كانوا مختلفين بالاديان!! وقاموا بتبديل احكام الله ﷻ بالحكم الى احكام صنعها برلمانهم الشركي واشخاص لايساون درهم اصبحوا يشرعون بما يهوي شياطينهم ويجبروا عوام الناس الى التحاكم لهم بحجة دوائر الدولة والقانون وأمروا بالمنكر ونهوا عن المعروف!! ومرت عشرات السنين على هذا الحال من الضياع مع تكتم لامور الدين المهمة من قبل علماء السوء وعدم تعليمها لعوام المجتمع بسبب مصالحهم المادية التي يستلمونها من حاكمهم

ولكن بفترة ليست قليلة جدا وان كانت السنوات بنظرنا كثيرة واذ احلامهم الحكام تبدأ بالاحساس بالخطر بعدما جاء الموحدين وبدوء بتويعة بعض المسلمين الذين كانوا لا يعرفون اساسيات دينهم مثل (الايمان بالله يشترط به الكفر بالطاغوت وان الحكم في البلاد يكون لله لا للشعب وان الولاء للدين لا للوطن وان البراء للمشركين ولا يوجد اخوة بين المشركين والمسلمين بحجة اخوة البلاد الواحد) لانهم كانوا غارقين بهذه الضلالات ثم بعد ذلك اعلن اهل التوحيد الجهاد ضد الحكام حتى ازاحتهم وتطبيق احكام الاسلام في الارض وتعليم عوام الناس بان التوحيد قول وتطبيق بالفعل وبعدها الحكام حاولوا جاهدين في ملاحقة الموحدين المتواجدين في الجبال والصحاري والكهوف والوديان وزجهم في السجون وقتلهم (من خلال جيوشهم البائعين دينهم من اجل حفنة من المال) ورأوا انه من الصعب الوصول الى المجاهدين بهذا الاماكن الوعرة والذين في المدن المخفيين الا من خلال التجسس عنهم وعن تحركاتهم فقاموا بالقاء اوراق للناس تحتوي على ارقامهم للاتصال عليهم وكتابات تدعوا الى التعاون معهم لبسط الامن (قاصدين انه على الناس تبليغ على المتشددين وعدم التستر عنهم (يقصدون من كان على عقيدة التوحيد) ويقولوا لهم ان من ياتي ليبلغ ستكون هويته طي الكتمان ولا احد يعرفه (ونسوا بان الله ناظر اليه وهو يخون عبادة وجنودة المخلصين والملائكة يكتبون كل شيء عنه فاين المفر للخونة وان هربوا لبضع سنين في الدنيا مستمتعين بها فاين الهرب عند الموت وهم خائنين لدين الله ﷻ ومحاربين لشرعه العظيم)

وايضا الحكومة أغروهم ببضع مال يعطوها لمن ياتي ويخبر معلومة عن المجاهدين بعدما تجسس عنهم او نظرا اليهم وهم يمشون وبعدها تاتي الطائرات والجنود ليقتلوهم ويحولوهم الى اشلاء وبعد ذلك تنشر الاعلام الحكومي الخبر وتقول استنادا الى المعلومات الاستخبارية تم قتل عدد من المخربين اعداء الوطن ويتوعدون باستئصالهم وانهاءهم في البلاد وترى النصارى والعلمانين والملحدين فرحين بقلبهم بهذا الخبر وهم يرون جنود الرحمن ملقين في الارض (والدماء الطاهرة خارجا من اجسادهم) وايضا كثير من المنافقين ممن انتسبو للاسلام زورا وبهتانا في العراق وسوريا تراهم طائرين من الفرح على مقتل الموحدين ويشكروا ويمدحوا بمن قتلهم (وكل ذنبهم انهم ارادوا اعلاه كلمة الله هي العليا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعوة الناس الى الجنة وطريقها) فهل ذلك جزاءهم ان ياتي خبيث ويبلغ عنهم ليفرح اسياده في الحكومة الطاغوتيه والغرب المشركين!! وهل الجزاء ان يمكر الانسان باشخاص يريدون له الجنة والصلاح والسعادة الابدية ويتربص لقتلهم !! ام هل الجزاء ان يفرح احد ويتشمت بمقتل الموحدين المطبقين لشرع الله !! رغم انهم ارادوا له ولامثاله الهداية

قال تعالى: **هل جزاء الإحسان إلا الإحسان** ﴾ [الرحمن]

بل وعندما يحدث غزوة لاهل التوحيد ويسطون على الطواغيت وجيوشهم وينتصروا عليهم رغم قلة عددهم وكثرة عدوهم بعدها ترى المنافقين مغتاظين حزينين وينشرون منشورات

يدعون بها عوام الناس الذين في البلاد على ان لا يتستروا على المتشددين ويخبروا عليهم ولا سياتي الدور عليكم ايضا (يحاولون جاهدين على تخويف اهل الاسلام البسطاء على ان لم تساعدون الحكومة في المعلومة فسياتي المجاهدين ويوذوكم وانهم اعداءكم ولا يريدون لكم الخير ولا لوطنكم وياتون بصور وفيديوهات حزينة (مضلوميات مزيفة) حتى يقولوا للناس اين غيرتكم على وطنكم الجريح وانتم اهل الغيرة العراقية والسورية و ان بلدكم سيذهب ان لم تتعاونوا !! وان هولاء (يقصدون المجاهدين في سبيل الله) سيعتدوا على شرفكم ويدمروا حضارتكم من الالف السنين ويهدموا تراث بلدكم (يقصد هولاء التماثيل الصنمية التي في الشوارع)

في طريقه خبيثه منهم محاولين بذلك جر عاطفة المسلم من خلال مشاعر جاهلية وحماسية حتى يجعلوه يبلغ على الموحدين ويعطي معلومات عنهم (وهذا خيانة لدين الله ﷻ بمن يمشي خلف هولاء ويفعل مايريدون لان من يخبر عن جنود الرحمن وهم مرابطين في سبيل اعلاه كلمته في الارض ويتسبب بقتلهم او اسرهم فقد وقع في الكفر والردة عن الدين وقد حدث كثيرا من هذا الامر في هذا الزمان

بل عندما يمكر الله بهولاء المخبرين السرين ويكشفهم امام الموحدين ويجعلهم فريسة سهلة لهم وياخذوا جزاءهم العادل يخرج كثير من عوام الناس المغفلين حزينين عليه ويقولون (ماذنبه حتى يفعلون به هكذا انه شهيد الوطن!! لانه لم يرضى ان يخون بلده (ولكن رضى على نفسه ان يخون الله ﷻ بفعلته النكراء!!

قال تعالى: **وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين** ﴾ [الانفال]

وهولاء القوم يقوموا بتلبيس الحق بالباطل اي يجعلون كلمة (شهيد) في غير موضعها وينسبوها الى اشخاص اما خونة لدينهم واما محاربين لشرع ربهم واما مقاتلين في سبيل أمور جاهلية وهولاء جميعا ظالمين والله لا يحبهم ومكانها الصحيح هو (هو من يقتل لتكون كلمة الله وشرعه وحكمه هي العليا)

قال تعالى: **وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين** ﴾ [ال عمران]

ونعود لموضوعنا هو اننا نرى كثيرا من الناس رجال ونساء يقولون بالسنتهم انهم لو رأوا المتشددين الخوارج (المجاهدين) في المدن او الصحاري لبلغوا عليهم!! لغيرتهم وحرصهم على البلاد كما يزعمون !! (هولاء لا يبالون بغضب الله ﷻ عليهم وهم يخونون دينه ويتجسسون على جنوده بل كل همهم انه يكونوا لطيفين ومسالمين مع الغرب المشركين وان يحرصون على ملذاتهم في الدنيا ورواتبهم التي عند الحكومة وان يرضي عليهم العراق او سوريا ولا يغضب عنهم (رغم الاوطان هي جماد لا تدري عن هولاء ولا تسمعهم !!) وعندما تخاطب هولاء وتدعوهم الى التوبة وتقوى الله ﷻ وترك محاربة شرعة (يقولوا لك انهم يريدون ان يعيشوا بسعادة وسلام ومن انت حتى تعلمنا الدين ومن انت حتى تاتي الى وطننا وتريد زعزعه الامن واننا فداء للوطن ولترابه!!

والسبب في ضلالة هولاء القوم بانهم ظنوا الارض التي ولدوا عليهم هي لهم (وهذا مقياس خطا لانه الارض لله لا لهم) فصاروا اي مسلم يريد تطبيق شرع الله في ارض البارئ ﷻ يقولون عليه بانه يريد ان يعتدي على وطنهم وانه يجب ان يعاونوا حكومتهم ليتخلصوا منه

قال تعالى: **قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين** ﴾ [الأعراف]

(والشيطان يفرح بهولاء (المتعصبين للوطن وظانين بانه ملكهم) وهو يراهم يتقاتلون من اجله ويصدون عن سبيل الله والصلاح من اجل افكار جاهلية زرعها الاباء والاجداد التي هي كانت سبب بهلاك الاقوام السابقة

قال تعالى: **إنهم ألفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون** [الصافات }

والبعض نراه يقول بانه لا يبلغ على اماكن المجاهدين لسبب انه يخاف على حياته!! (اي بمعنى انه لا يهتم ان خان الموحدين وظاهرهم على المشركين ولكن خشيته على حياته اوقفه ان يفعل هذا الامر وهذا يدل على كرءه لهم (وهذا صفات المنافقين قد لا يفعلون الخيانة في الدين ليس خشية من الله ﷻ بل خوف على حياتهم !!) ومن الموكد امثال هولاء اذ رأوا ان غيرهم تربص بالموحدين وقتلهم (سيكون ردة فعلهم انهم يكونوا فرحين بسبب انه جاء خونة نيابة عنهم يودون المهام التي بسبب الخوف جبرهم ان لا يفعلوه)

والبعض يتواجد في مدن وقرى قريبة من الصحاري والجبال والوديان (التي ينشط بها جنود الله) ويخاف ان يتهم بانه من الموحدين ويسجن ويهدم بيته فتراه يكون عين عليهم تارة بالليل وتارة بالنهار فينقل تحركاتهم وان سمع قولهم جاء به واسمعه للحكومة الطاغوتية حتى تعرف اسرار المجاهدين واماكن مخبئهم (وامثال هذا الشخص مستعد ان يتربص بالمرابطين في سبيل الله ليقتلهم وكل ذلك هدفه الحرص على ممتلكاته من الزوال وان لا يكون محل اتهام من قبل المنافقين والكفار ونسي بان هذه مظاهرة تخرج صاحبها من الملة وانه ان وجد لنفسه اعذار في الدنيا فمن الذي سيعذرة بالاخرة وهو خان (الذين يبذلون ارواحهم في سبيل ملك السموات والارض) وروي انه قد كان اشخاص يزعمون الاسلام ولكنهم ظاهروا المشركين وساندوهم خوف على حياتهم منهم فلم ينفعهم شيء بعده وحال مصيرهم اصبح كالمنافقين

قال تعالى: **إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا** ﴾ [النساء]

أخرجه الطبراني عن ابن عباس قال: كان قوم بمكة قد أسلموا.فلما هاجر رسول الله كرهوا أن يهاجروا خوفا على أموالهم ونفورا من مفارقة أوطانهم فأنزل الله الآية.ومنها ما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس قال: كان قوم من أهل مكة أسلموا. وكانوا يخفون الإسلام.فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر. فأصيب بعضهم.فقال المسلمون:هؤلاء كانوا مسلمين فأكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت الآية

والمنافقين معروفين بانهم جبناء لذلك قد لا يورطون انفسهم في متابعة الموحدين والمشي خلفهم وتتبع اماكنهم للاخبار عنهم ولكنهم ايضا يعرف عليهم بانهم اهل مكر وخداع لذا فهم يقوموا بجر حماسية كثير من الناس لتوريطهم في امر التجسس على المجاهدين فيقولوا لهم ان كان لديك غيرة على شرفك عاون الجهات الامنية واذ تخاف على بيتك واولادك فلا تتستر على المتشددين!! وهيا معا ليكون بلد يعم بالامن والامان (بالكفر والفتن) بل ويقوم اهل النفاق باستفزاز (بعض ممن زعموا الاسلام و لم يعتنقوا واقعا) قائلين لهم بانكم غير رجال لانكم تخافون من هولاء (يقصدون المجاهدين) ولو كان لديكم ذرة غيرة لوقفتم ضدهم وعاونتم بالمعلومة وعندما يسمع هولاء هذا الكلام ترى في قلوبهم تخرج حمية الجاهلية فيطيعوهم وتراهم يخرجون عشائر وابناءهم وياتون بالكاميرات امامهم حتى يقولوا انهم يد بيد مع السلطات الحكومية ضد التشدد!! فيكونوا ملة واحده بالكفر وبذلك يكونوا قد اجتمعوا ومعهم المنافقين والنصارى واليهود وبقية المشركين تحت هدف واحد وهو التربص باهل الجهاد (وظنوا انهم لهم الكثرة بالعدد والعدة والطائرات وان الموحدين قليلين سهلين المنال والاستئصال فحاوطوهم من كل الجهات على امل ان يقضوا عليهم ونسوا بان الله محيط بالكافرين وان مكره شديد ولا يرد وان وعده نافذ لا محال وان الغلبة بالتقوى والايمان لا بالكثرة وصفوفهم الشتى

قال تعالى: **حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين** ﴾ [يوسف: ١١٠]

وعندما يقتل المجاهدين في سبيل الله بالصحاري والوديان بسبب وشاية من مخبر سري باع دينه ترى بعدها كثير من الغثاء يفرحون وهم يروهم ملقين على الارض ويقولون (هذا جزاء كل من تسول نفسه ان يعتدي على الوطن!!) وكل ذلك الذي فعلوه هو لارضاءه دول العالم بحجة محاربة التشددد!! وعندما تفترس الذئاب (الغرب المشركين الذين لا امان لهم) ويبدأون يقصف مدن المسلمين المستضعفين ترى هولاء الجواسيس الذين كانوا عين على المجاهدين يختفون عن المشهد وكذلك ممن اجتمعوا هم وعشايرهم على حرب اهل التوحيد ونراهم فقط يقولون اين ممن يسمون انفسهم اهل جهاد لماذا لا يذهبوا الى فلسطين لتحرير !! (وبكل وقاحة كانما نسوا انفسهم بانهم كانوا محاربين لهم و ضيقوا عنهم الطرق حتى لا يصلهم الماء والشراب في الجبال وكانما نسوا ايضا بانهم كانوا هم من يعاونون حكوماتهم الحامية للحدود التي تحرس اليهود !!!) ولو خرج الموحدين من اماكنهم وسلكوا طريق الحدود للمضي الى فلسطين الحبيبة ولو رائهم هولاء المنافقين نفسهم لركضوا مسرعين نحو قوات الحكومية لتبليغ عليهم لتربص بهم !! (في البداية يحاربونهم ثم يقولون لماذا لا تذهبوا لتحرروا القدس وعندما يذهبوا ترى اولئك يكونوا جواسيس عليهم بحجة انهم يريدون الاعتداء على دول الجوار وسيدخلون البلد في حرب ومشاكل سياسية ولرايتهم قالوا ماشاءننا حتى نذهب الى فلسطين لنحررها فلنلتهي بانفسنا ووطنا !! لهذا هولاء لاتفهم ماذ يريدون

والواقع ان هولاء يلعبون دور الثعلب الماكر فتارة يحاربون المجاهدين في سبيل الله ويحاصروهم لارضاء المشركين وتارة يقعدون مع الغرب على طاولة واحد ويتبادلون الولاء معهم !! وتارة يعيبون على اهل التوحيد بانهم لا يجاهدوا في فلسطين !! ولو ذهبوا لرايت هولاء في الصد الاول وحرس لليهود على الحدود فالشعارات التي يطلقونها (على انهم اعداء للمشركين ويريدوا تحرير البلدان فهي كشعار الحكام العرب الحالين يدعون انهم مع فلسطين والشعوب المسلمة والواقع يبين بانهم الزناد الرامي للدفاع عن اليهود والنصارى وما اكاذيبهم على الاعلام الا لكسب قلوب الغافلين وابعاد التهم عليهم وجعلهم يقعدون في بيوتهم من دون جهاد منتظرين من سلطاتهم الحكومية بان تحرر الاراضي المغتصبة بالتصريحات الرنانة لا بالافعال (لانه بالواقع هم العدو الخفي الذي كان الحامي للمشركين منذ سنين طويلة)

والدليل الثاني يثبت بان المنافقين في جزيرة العرب والحكام هم العدو وهو انه عندما يجاهد اهل التوحيد ضد اليهود يخرجوا قائلين (لماذا هذا نحن نستنكر الاعتداء على المدنيين وانها ليس من اخلاقنا وعندما يفتر المجاهدين على الجيش اليهودي (يقولوا ماذنبهم انهم مامورن وعندهم عوائل!! وان اذهبوا الى رئيس الوزراء هو الهدف الصحيح !! متناسين هولاء الجهلة انه لولا الجيوش لما بقي الحكام في السلطة لثواني)

واصلا من الذي يقتل المسلمين في غزة الان ؟ هم الجيوش والطيارين وهي المهن نفسها يتقاتل المنافقين لدخول اليها في بلدانهم ولو فتح باب لتطوع لها سترى الالف مولفة من هولاء مقدمين عليها (فالمنافقين دينهم دينارهم وعقيدتهم اهواءهم والسنتهم حادة على الموحدين وهادءة للمشركين وافعالهم كاذبة وقلوبهم هادمة

فهولاء لا يريدون القدس مسرى النبي ان تعود للمسلمين انما يريدون ان يعيشوا عشرات السنين بالاستنكارات والمظاهرات ولا يريدون حل (لانهم هم القفل الذي ساعد المشركين على سد الباب على المسلمين فكيف يريدون المفتاح ؟

ومن جاء بمفتاح الحلول سيتهمونه بانه يريد يدمر القضية الفلسطينية وان الامور لاتسري هكذا انما بالحكمه!!! (يقصدون بانهم يطلبون من القوانين الشركية الدولية والامم المتحدة بان يعيدوا لهم الاراضي المحتلة !! رغم ان هولاء تابعين الى امريكا واليهود !! فكيف يوجد عاقل يطلب من منظمات اخترعها المحتل ليعيدوا له بلدانه التي اخذوها منهم بالقوة !! ولو قال الموحدين لهولاء ماذا ستفعلون للاحتلال لقالوا لهم اننا مستضعفين في هذا الزمن ولا طاقة لنا بمواجتهم وليس كل الامور تنحل بالسلاح !! ويجب ان نعيد بلداننا وفق القانون الدولي (الوثني) واننا لسنا متهورين حتى نحارب ويجتمع العالم ضدنا !! (فهذا يبين بان هولاء يريدون ان يكونوا مع الكثرة من الدول الاوربية (ولا يريدون ازعاجهم) وليس مع القلة المومنة الصابرة المجاهدة في سبيل الله

(ولو حدث حرب بين المجاهدين والغرب المشركين لرايت هولاء نفسهم يتراكضون حاملين اسلحتهم ومجهزين امتعتهم وبكل قوتهم لمناصرة اليهود والنصارى بحجة الدفاع عن الانسانية ضد المتشددين !! ولو تسببوا بقتل اهل التوحيد لمثلوا بجثثهم والتقطوا لهم الصور واستعرضوا بقباحة جريمتهم ونشروها حتى يوصلوا صورة امام الغرب!! (بان انظروا لنا كيف نحن متعاونين معكم وندعو الى السلام والاعتدال !!)

قال تعالى : **بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة الله جميعا**) [النساء}

تفسير السعدي , أي: الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر، بأقبح بشارة وأسوئها، وهو العذاب الأليم، وذلك بسبب محبتهم الكفار وموالاتهم ونصرتهم، وتركهم لموالاة المؤمنين، فأي شيء حملهم على ذلك؟ أيبتغون عندهم العزة؟ وهذا هو الواقع من أحوال المنافقين، ساء ظنهم بالله وضعف يقينهم بنصر الله لعباده المؤمنين، ولحظوا بعض الأسباب التي عند الكافرين، وقصر نظرهم عما وراء ذلك، فاتخذوا الكافرين أولياء يتعززون بهم ويستنصرون. والحال أن العزة لله جميعا، فإن نواصي العباد بيده، ومشيئته نافذة فيهم. وقد تكفل بنصر دينه وعباده المؤمنين، ولو تخلل ذلك بعض الامتحان لعباده المؤمنين، وإدالة العدو عليهم إدالة غير مستمرة، فإن العاقبة والاستقرار للمؤمنين، انتهى

فهولاء القوم يقفون مع اهل الباطل ضد الحق واهله ويفعلون ما يفعلون من خيانات ثم بعد ذلك يزعمون ان افعالهم تنصر الحق كحال الجيوش العربية الحالية تراهم يحاربون دين الله وشريعتة ويزجون الموحدين في السجون ويعذبوهم واهل المنكر يتركوهم بحرية ويدافعون عن قوانين الغرب في البلاد ويحمون الحدود التي صنعتها اتفاقية سايكس بيكو وعندما يحدث لهم شيء ويقتص الله منهم يخرج كثير من الشعب وينشرون منشورات لهم على التواصل الاجتماعي ينعون الجنود وياتون باية كريمة: **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون** ﴾ [آل عمران: ١٦٩]

يحاولون بذلك على تلبيس الحق بالباطل من خلال القول بان هولاء الجند قتلوا في سبيل الله !! وعلى تراب الوطن وشعبه رغم هولاء قتلوا دفاعا عن الطاغوت وشريعته وعن الفساد واهل المنكر في البلاد (لانه اهل المعروف كثير منهم في السجن بسببهم) فما بقي في الوطن غير اكثر المفسدين (ولا يجتمع اصلا القتال في سبيل الرحمن (بذل الانفس من اجل بسط الشريعة في الارض والحكم بما انزل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) مع الوطن ﴿ اي بمعناه بذل النفس من اجل كل من يعيش فيه كالنصارى واليهود والايزيدين بسلام ويمارسون طقوسهم الشركية بحرية مطلقا ويكون الموحدين سجناء واهل المنكر طلقاء ﴾ والمصيبة ان ترى كثيرا من الناس في هذا الزمان يحزنون على من مات في سبيل الاوطان ويتفاخرون به بينما يفرحون لو رأوا اشخاص قتلوا في سبيل الله بل ويتشمتون بهم

وعندما يجتمع عليهم الغرب وينقلب ضدهم يخرجوا متباكين قائلين (لماذا لا يوجد رجال يحاربون هولاء المشركين ويقفوهم عند حدهم !!) وكانما نسوا انفسهم بانهم كانوا يطيرون فرحا عندما يرون المجاهدين مقتولين ويسموهم الخوارج ولماذا اصلا لا يناشدون جيوشهم لتحرير فلسطين ؟ أليسوا كانوا يعتبروهم حماة الوطن ويتفاخرون لو رأوهم راكبين الدبابات والمدرعات والطائرات والاستعراضات فاين كل ذلك عن الاحتلال ؟ اما هذا الامور خصصت للتكبر والغرور والعلو في الارض وقتل الموحدين واضطهاد اهل المعروف وهو كذلك

فلا خير في جيش بني على باطل وبئس لمن يطبل لهم من المنافقين ويركن الى الظالمين وطوبى لجنود تربوا على التوحيد وجعلوا الجهاد سياحة لهم والموت اول امانيهم

رغم هولاء القوم يزعمون محبة الصحابة وتراهم يتفاخرون ببطولاتهم وفتوحاتهم ولما ترى حالهم في التواصل الاجتماعي وهم يهددون المشركين في التعليقات تشعر بانهم ذئاب في الغابة ينتظرون مجيء القتال!! ولكن عندما تدعوهم ان يقتدوا بهم ويعيدوا امجادهم ويجاهدوا في سبيل الله ليفتح عليهم البلدان كما فتحها على السابقين الصادقين من(المهاجرين والانصار) لرايت وجوههم كالحة و ادعاءهم بحب الصحابة كان مجرد كلام بل فعل ولنظروا اليك واعينهم معبسه وقلوبهم مرتعبة خوفا من الموت ولقالوا لك بان الجهاد انتهى بزمانه كما كان حال المنافقين من قبل

قال تعالى: **ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم**

فهولاء القوم لا ينصرون الاسلام ولا يجاهدون اعداء الله ولا يهمهم ان كان الحكم بالشريعة ولكن كل همهم ان يوصلوا صورة للمشركين بانهم معتدلين واهل سلم (من خلال حربهم لجنود الرحمن وصدهم عن سبيل الله) وان يرضوا عليهم لهذا تراهم ينشرون صور لقتلى المسلمين في غزة رحمهم الله (وليس من اجل ان يدعوا عوام الناس في البلدان العربية لنصرة اخوانهم والنفير انما من اجل ان يوصلوا صورة للاعلام الغربي وامريكا ودولهم بان انظروا الى الاحتلال الصهيوني ماذا يفعل من جرائم !! وكانما هم لا يدرون ماذا يحدث أليس هم من يدعمون اليهود بالاسلحة والطائرات !! ويقفون معهم بصف واحد ويبرؤون جرائمهم (فهولاء المنافقين يريدون ان يوصلوا صورة لمن !! يناشدون الجلاد ليخلصهم من جالدهم ونسوا بانفسهم هم كانوا يحمونهم من خلال حربهم على المجاهدين تحت اسم الخوارج وهل نسينا ؟ وكذلك نراهم في بلدانهم يخرجون في تظاهرات يدعون تضامنهم مع اهل فلسطين قلبنا وقالبنا (ولكن افعالهم تكذب قولهم لانهم لا يرسلوا ابنائهم لنصرة المستضعفين ولا يسمحوا للمجاهدين بان يصلو ويكونوا عليهم صد ولكنهم يطلبون من المجتمع الغربي المشرك هو يتحرك لنجدت اهل فلسطين

وان هولاء المنافقين يلعبون ادوار في المكر فتارة تراهم يزعمون انهم حزيين على الابرياء من المسلمين الذين قتلوا وتارة يذمون الناس على قعودهم على القتال وعندما يخرج الموحدين لينصروا اخوانهم المستضعفين ترى هولاء نفسهم اصبحوا ثعالب على المجاهدين واول المسلحين لمحاربتهم فهم العدو الاول

قال تعالى: **وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون** ﴾ [المنافقون]

يقول الله جلّ ثناؤه لنبيه صلى الله عليهِ وَسلم: هم العدوّ يا محمد فاحذرهم، فإن ألسنتهم إذا لقوكم معكم وقلوبهم عليكم مع أعدائكم، فهم عين لأعدائكم عليكم. وقوله: (قاتلهم الله أنى يؤفكون) يقول: أخزاهم الله إلى أيّ وجه يصرفون عن الحقّ

لهذا فاعلموا أيها المسلمون في العراق وسوريا واليمن وفلسطين والسودان وغيرها من البلدان يامن اجتمعوا عليكم اهل الشرك وتربصوا بكم ان ما تسلط المشركين على بلدان المسلمين الا بسبب هولاء المنافقين الذين يعيشون بين اظهريكم وقد يكونوا جيرانكم او اصحابكم او من نفس النسب فهم عدوكم الاول (والسبب انهم كانوا يحمون الغرب بقتالهم للمجاهدين والتجسس عنهم وايضا قاموا بتعطيل الجهاد الذي أمر الله به وتبديله باسامي ثانية مثل المقاومة التي تاتمر بامر المجتمع الدولي الكافر وتنتظر بان يرضوا عليها وايضا أمروا بالمنكر تحت اسم الحرية ونهوا عن المعروف تحت اسم التطور والثقافة وكانوا يدافعون عن الحكومات الحالية

وان البلدان المحتلة والفتوحات الاسلام ستعود عندما يعود الناس الى دينهم وينصروا ربهم ويجاهدوا في سبيله لا في سبيل (الوطن ولا الاثار ولا التراث ولا افكار القبلية الجاهلية) ويحاولوا ارضاء الله ﷻ لا ارضاء الغرب والمشركين كما يفعل المنافقين

قال تعالى: **يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم** ﴾ [**محمد**]

وان الاسلام انتصر بتقوى الله والسيف لا بالمنافقين ومرضى القلوب الاذلة وان الحديد لا يفله الا الحديد ومن الله السداد والتوفيق ,انتهى

سوال: من هم الاهل الحقيقيون ؟

جواب: يمكن تعريف الاهل على انهم الافراد الي تربطك معهم صلة الرحم،ويمكن تعريفه بشكل ابسط بأنهم افراد تقضي حياتك معهم بتواصل مستمر وتعاون ، هنا يأتي التعمق بجوهر السؤال وهم الاهل الحقيقيون

فيمكن النظر الى معنى الاهل الحقيقيون نجد انه لايقتصر فقط على من تربطك بهم صلة رحم ولامن يكمل معك مسيرة الحياة الدنيا فقط كون الدنيا دار اختبار وسباق لاثبات الولاء لله وعبادته فيتجسد معنى الاهل الحقيقيون بالفرد(سواء كان صديق ام من تربطك بهم صلة رحم من اب وام وأخوة... وغيره من الافراد)

الذي يكمل معك مسيرة الحياة الدنيا بما يرضي الله وتلتقي به في دار الاخرة الجنة بأذن الله فسنتطرق الى علامات توضح لك بأنك تعيش مع اهل حقيقيون ام لا او انت فرد من الاهل الحقيقيون لغيرك،

قال تعالى **والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر** : وقال تعالى: **ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون** من علامات المستدله بالقران على ان لك اهل حقيقيون هي اولاً_ التوصيه بالحق: أي لك فرد او افراد يوصوك بحق الله من التذكير بأن الله هو الحق ولاشريك له،وكل ما أنزله الله في الكتاب هو حق ولايجب الكفر به منها الالتزام بالصدق والامانه والوفاء للمسلمين

توجد الكثير من التوصيات ولكن نختص في هذه الفقرة بالتوصيات الثلاثة لان في هذا الزمن اصبحنا نفتقر الى هذه الصفات ولانجد من يذكرنا بها.

أ_ الصدق والامانه: من النفوس المريضه المنتشره اليوم هي عدم الصدق أي اصبح الكذب في هذا العصر شائعا ناكرين أنه ذنب قبيح يثقل ميزان المعاصي يوم الحساب لأن لديهم حجه بأن الحياة تتطلب الكذب احيانا لتمضي بسلام فأصبحنا نرى الكذب في السلع من أجهزة وكساء بأن هذا الشيء ذو جودة عالية جدا ويملئ المشتري بكلام كاذب من اجل بيعها وقد تراه ينجح ويكسب المال الوفير في الدنيا لكن جهل أنه سيدفع حساب الكذب هذا في ألاخرة بل وحتى الطعام اصبح الكذب بعرض ازهى الفواكه وعند شراءها يضع في الكيس الاسود الفواكه التالفه.

ب_ألامانه:أما الامانة وللأسف اصبح المسلمون يتناسون أن الامانة من صفات المسلمين وأن الامانة حق يجب ان يلتزم بها المسلم حينما يؤتمن في حقوق الغير او الحقوق التي عليه المقصود بحقوق الغير ان يؤتمن على مال او طعام او أي شيء فمنهم من يلتزم بحفظ الامانة والبعض اصبح يخون الامانة بسرقتها أو افسادها اما حقوق التي عليك هي الواجبات التي فرضها الله على كل مسلم ومسلمة من صلاة وصيام وزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها من الواجبات.

د_الوفاء:من التوصيات التي اصبح اليوم يحتاجها كبير المسلمين وصغيرهم وحتى حكامهم فقد بدلوا صفة الوفاء بالخيانة فاصبحت الخيانة أمر هين وسهل الفعل عند الكثير اصبحت الخيانة شائعه من صور الخيانة التي شاعت في هذا العصر خيانة المنافق للمسلم الضعيف كحال الاخوة المستضعفين في فلسطين جائعين بينما ترى المنافقين الاقوياء تاركين اخوتهم يعانون مع الكفار تاركين حجة هذه الخيانة بان ليس لديهم طريق للنصر سوى الدعاء وينكرون ان لهم قوة كافيه على نصرتهم ولكن الحقيقه غرتهم الحياة الدنيا التي سيدفعون ثمن هذه الخيانة يوم الحساب،

أيضا خيانة الزوج لزوجته بعدم غض النظر عن النساء وصحبة النساء بحجه زميلات العمل والتواصل الالكتروني مع الكثير من النساء بحجة أن الحب حلال وأن الله شرع للرجل الزواج باربع نساء ناسيا أن التعدد مباح بشروط وعدم

غض النظر والضحك مع النساء امر محرم اساسا فكيف يجتمع شيء مباح مع شيء منكر!

فهذا يعتبر تحايل على قوانين الله باخذ شيء حجه لتحليل ماحرم الله رغم الحقيقة واضحه لكن ضعفاء النفوس اصبحو يشجعون هذه الافعال من اجل شهوات الدنيا وهذا الموقف اليوم يشابه فعل اليهود مع حادثه السبت حيث امرهم الله بجعل يوم السبت يوم عبادة فقط دون صيد السمك فتحايل القوم بوضع الشباك في الماء يوم الجمعة وجمع الشباك يوم الاحد ليصطادو سمك الجمعة والسبت والاحد بحجه انهم وضعو الشباك في يوم حلال وجمعوها في يوم حلال، انظر الى عاقبة التحايل بتحليل ماحرم الله ولايقتصر هذا التحايل على الرجال فقط بل يشمل النساء ايضا بان تقوم بكل هذه الصفات السيئة بحجة ان الله اباح الخلع لها فتبحث عن رجل اخر وهي على ذمة زوجها بحجة ان زوجها مقصر او أُجبرت على الزواج أو وعندما تجد الرجل المناسب تخلعه

ثانيا: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، من العلامات الاساسيه ان يكون لك فرد يامرك بالمعروف وينهيك عن سائر المنكرات، ولايتركك تجاهر بالمعاصي بل ينصحك ويستمر بتشجيعك على ترك المعصيه(من خمر وزنا وعقوق والدين واستماع الغناء ...)

من تقبيح المنكر وبيان أثره على نفسك وعلى غيرك والعقاب المكتوب لمن يفعل هذا المنكر حتى تتركه ، ويامرك بالمعروف ويذكرك بالعبادات الواجبة والنوافل المقربه الى الله هذه العلامتين شاملتان لجميع العلامات التي تدل على أن لك أهل

حقيقيون ام لا ومنهما تتفرع بقيه العلامات ولكن يجب الانتباه الى هل انت أهل حقيقي لغيرك ام لا!

فيجب الانتباه وخصوصا في هذا الزمن الى من نصطفيه ونجعله مقرب لنا هل اقرباءنا سوف يجعلونا نسلك طريق العذاب ام العكس ام هل نحن من نسحب اقاربنا واحبابنا الى طريق العذاب.نجد في هذا اليوم قلة من الاهل الحقيقيون فقد اصبح الاب ينفق المال لاولاده في المحرمات من تزوير درجات ليتمكن الابن او الابنه اخذ شهادات عاليه بدل من تعليمهم على الدراسه بجد والتعاون مع الغير لتستر جرائم الابن بدل ان يعلمه تحمل الخطا والمسؤلية او ان يعطيه المال لينفقه على النوادي المنحرفه والعلاقات المحرمه وكذلك الابنه يعطي المال لتتبرج تبرج الجاهلية وترتدي الملابس الممزقه بحجه كل زمان وله ثوبه بدل ان ينصحها بأن عاقبة هذه الامور عسيره ولاننكر ألام التي اصبحت تستر ايضا لاخطاء الابن والابنه مما يجعلمهم اكثر فسوقا ويصبح من الصعب السيطره عليهم اضافه الى دور الاصدقاء في انحدار الشخص إما للحق او الباطل ولكن الان اصبح الشائع يتسابقون في أي منهم هو الاول في المجاهرة بالمعاصي وكأن الامر اصبح حلالا بالتباهي بحب المغنيين واللبس الخارج عن حدود شرع للذكر والانثى وبعدد العلاقات المحرمة بأسم الانفتاح.

من المؤسف اصبح الناس يتباهون بالمال والاملاك والمجهورات التي يحصلون عليها دون اداء زكاة ودون مساعدة الضعفاء وحتى اخذ مال وحق الضعفاء بظلم باسم الوضع الاقتصادي للدوله متدهور

في الختام لاتنتظر ان ياتيك الاهل الحقيقيون دون ان تصبح أهلا حقيقيا صالحا لغيرك لابأس بأن لاتجد اهلا حقيقيون يكفي ان الله معك ولن يتركك وحدك

رحم الله من قرأ كتابنا وتعلم به وعلمه للناس ونشره ليستفاد جميع اخواننا المسلمين

قال رسول الله ﷺ

من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً."

في الختام

الحمدلله رب العالمين

مكان الطباعة : العراق بغداد

المهتدي البغدادي

اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

هجري : ٢٢ ذو الحجة ١٤٤٦